@ 78 @ كافر ! 2 2 ! يحتمل أن يكون هذا من قول الظالم أو ابتداء إخبار من قول ا تعالى ويحتمل أن يريد بالشيطان إبليس أو الخليل المذكور ! 2 2 ! قيل إن هذا حكاية قوله صلى ا عليه وسلم في الدنيا وقيل في الآخرة ! 2 2 ! من الهجر بمعنى البعد والترك وقيل من الهجر بضم الهاء أي قالوا فيه الهجر حين قالوا إنه شعر وسحر والأول أظهر ! 22 ! العدو هنا جمع والمراد تسلية النبي صلى ا عليه وسلم بالتأسي بغيره من الأنبياء ! 2 2 ! وعد لمحمد صلى ا عليه وسلم بالهدى والنصرة ! 2 2 ! هذا من اعتراضات قريش لأنهم قالوا لو كان القرآن من عند ا لنزل جملة واحدة كما نزلت التوراة والإنجيل ! 2 2 ! هذا جواب لهم تقديره أنزلناه كذلك مفرقا لنثبت به فؤاد محمد صلى ا عليه وسلم لحفظه ولو نزل جملة واحدة لتعذر عليه حفظه لأنه أمي لا يقرأ فحفظ المفرق عليه أسهل وأيضا فإنه نزل بأسباب مختلفة تقتضي أن ينزل كل جزء منه عند حدوث سببه وأيضا منه ناسخ ومنسوخ ولا يتأتى ذلك فيما ينزل جملة واحدة ! 2 2 ! أي فرقناه تفريقا فإنه نزل بطول عشرين سنة وهذا الفعل معطوف على الفعل المقدر الذي يتعلق به كذلك وبه يتعلق لنثبت ! 2 2 ! الآية معناها لا يوردون عليك سؤالا أو اعتراضا إلا أتيناك في جوابه بالحق والتفسير الحسن الذي يذهب اعتراضهم ويبطل شبهتهم ! 2 2 ! يعني الكفار وحشرهم على وجوههم حقيقة لأنه جاء في الحديث قيل يا رسول ا كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذي أمشاه في الدنيا على رجليه قادرا على أن يمشيه في الآخرة على وجهه ! 2 2 ! يحتمل أن يريد بالمكان المنزلة والشرف أو الدار والمسكن في الآخرة ! 2 2 ! معينا ! 2 2 ! يعني فرعون وقومه وفي الكلام حذف تقديره فذهبا إليهم فكذبوهما فدمرناهم ! 2 2 ! تأويله كما ذكر في قوله في هود فعصوا رسله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد بالظالمين من تقدم ووضع هذا الاسم الظاهر موضع المضمر لقصد وصفهم بالظلم أو يريد الظالمين على العموم ! 2 2 ! معنى الرس في اللغة البئر واختلف في أصحاب الرس فقيل هم من بقية ثمود وقيل من أهل اليمامة وقيل من أهل أنطاكية وهم أصحاب يس واختلف في قصتهم فقيل بعث ا إليهم نبيا فرموه في بئر فأهلكهم ا وقيل كانوا حول بئر لهم فانهارت بهم فهلكوا ! 2 2 ! يقتضي التكثير